

أبناء سيدنا لوط وأبناء سيدنا شعيب

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ابنتنا سيدنا لوط وابنتنا سيدنا شعيب

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ
ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

التوزيع الدولي: I.S.B.N. 977/308/041/2

جمع وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر
تحذير:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس
بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

أولاً: ابنتا سيدنا لوط

سَيِّدُنَا " لُوط " - عليه السلام - نَبِيٌّ مِّنْ أَنْبِيَاءِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ، وَهُوَ
ابْنُ أَخِي سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام - فَهُوَ هَارُونُ
بَنُ تَارَخَ، وَهُوَ أَزْرَعُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
- عليه السلام - وَقَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى
قَوْمِهِ بِقَرْيَةٍ سَدُومَ وَكَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
يَفْعَلُونَ الْفَوَاحِشَ.

كَمَا كَانُوا يَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَيَفْعَلُونَ
الْمُنْكَرَ فِي حَقَائِلِهِمْ.

وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ
أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ
دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ (١)

صدق الله العظيم

لما أَرْسَلَ اللَّهُ سَيِّدَنَا لُوطًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِيَأْمُرَهُمْ
بِالْبُعْدِ عَنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَمْ يَنْتَهُوا عَنْهَا، وَلَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ، وَكَذَلِكَ لَمْ تُؤْمِنْ بِهِ زَوْجَتُهُ.

كَانَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِنَا لُوطَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تُسَمَّى

"وَالِهَة" وَهِيَ الَّتِي أَهْلَكَهَا اللَّهُ.

لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ط فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (١)

صدق الله العظيم

رَزَقَ اللَّهُ - سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى - سَيِّدَنَا
لوطا - عليه السلام - بَنَتَيْنِ مِنْ زَوْجَتِهِ " وَالْهَاتِي " وهما:
الأولى تُسَمَّى " رَيْثَا " (٢) والثانية تُسَمَّى زَغَرْتَا.
وَقَدْ نَزَلَ بِسَيِّدِنَا لُوطَ ضَيُوفٌ وَكَانُوا
مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَنَزَلُوا عَلَى صُورَةٍ " بَشَرٍ "
فَأَرَادَ قَوْمُ سَيِّدِنَا لُوطٍ - عليه السلام - فِعْلَ الْفَوَاحِشِ

١- الأعراف الآية: ٨٣-٨٤

٢- قصص الأنبياء صفحة ١٩٩

ابنتا سيدنا لوط وابنتا سيدنا شعيب

مَعَ هَؤُلَاءِ الضُّيُوفِ فَنَهَاهُمْ سَيِّدُنَا لُوطٌ عَنْ
ذَلِكَ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الزَّوْاجَ مِنْ بَنَاتِهِ وَذَلِكَ
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿... يَنْقُومِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ ...﴾ (١)

صدق الله العظيم

عَلِمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ بِخَبَرِ وُجُودِ ضِيُوفٍ
عِنْدَ لُوطٍ عَنْ طَرِيقِ زَوْجَتِهِ "وَالْهَى" ، وَلَكِنْ
سَيِّدُنَا لُوطًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ شَدِيدَ الْحَرَصِ عَلَى أَنْ لَا
يَفْعَلَ قَوْمُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ. لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (٢)

صدق الله العظيم

١- هود من الآية: ٧٨
٢- هود الآية: ٨٠

وَلَكِن الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا ضَيُوفًا عَلَى
سَيِّدِنَا لُوطَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صُورَةِ رِجَالٍ قَدْ
بَشَّرُوا سَيِّدَنَا لُوطًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَنْ
يَصْلُوا إِلَيْهِمْ وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ ... ﴾ (٨١)

صدق الله العظيم

وَأَمَرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - سَيِّدَنَا لُوطًا
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يَأْخُذَ بِنَتَيْهِ، " رَيْثًا " و " زَغَرْتًا " -
وَمَنْ أَمَّنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ - وَكَانُوا قَلِيلِينَ - وَأَنْ
يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ - سَدُومَ - وَذَلِكَ لِقَوْلِ
اللَّهُ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... فَأَسْرِبَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابُهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝﴾ (١)

وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ سَيِّدُنَا لُوطٌ أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ لَا يَلْتَفِتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدٌ.

وَبَعْدَ خُرُوجِهِمْ بَعَثَ اللَّهُ سَيِّدَنَا جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَضَرَبَهَا بِجَنَاحَيْهِ، وَجَعَلَ عَلَيْهَا أَسْفَلَهَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ "وَالهة" مُتَعَلِّقَةً بِأَهْلِهَا فِي الْقَرْيَةِ فَانْظَرَتْ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَهَا مَا أَصَابَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

ابنتا سيدنا لوط وابنتا سيدنا شعيب

لَأَنَّهُا لَمْ تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرِسَالَةِ
سَيِّدِنَا لُوطٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ قِصَّتَهَا هَذِهِ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِهَا
عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾ (١)

صدق الله العظيم

وَنَجَّاهُ اللَّهُ سَيِّدَنَا لُوطًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَنْ كَانُوا
مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَبَنَاتَيْهِ، وَذَكَرَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ
ابْنُ كَثِيرٍ فِي كِتَابِهِ " الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ " أَنَّ
إِحْدَى ابْنَتَيْ سَيِّدِنَا لُوطٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَتْ أُمًّا
لِنَبِيِّ اللَّهِ سَيِّدِنَا " شُعَيْبٍ " - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -.

١ - التحريم الآية: ١٠

وَيَذْكُرُ الْيَهُودَ فِي كُتُبِهِمْ عَكْسَ ذَلِكَ لِأَنَّ
هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ دَائِمًا لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا الْكَذِبَ
عَلَى اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ.

لَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ قَوْمَ سَيِّدِنَا لُوطٍ - عليه السلام -
كَانُوا أَهْلَ صَالِحٍ وَتَقْوَى وَأَنَّ لُوطًا وَبَنَاتِهِ
هُمُ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلَ سُوءٍ، يَقُولُونَ أَنَّهُمْ هُمُ
الَّذِينَ أَخْرَجُوا لُوطًا وَبَنَاتِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
حَتَّى لَا يُنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ بِسَبِّهِ، كَمَا
اتَّهَمُوا ابْنَتَيْ لُوطٍ بَارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ
وَالْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ هَلْ يُعْقَلُ أَنَّ "ابْنَتَيْ" سَيِّدِنَا
لُوطٍ - عليه السلام - بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ وَهُوَ "نَبِيٌّ" مِنْ
أَنْبِيََاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ صَحَّ ذَلِكَ لِمَازَا
أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ "سَدُومَ" قَوْمِ سَيِّدِنَا لُوطٍ
الْعَذَابَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۚ وَمَا
هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾ (١)

صدق الله العظيم

وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَشْرَ خَصَالٍ
سَيِّئَةٍ اتَّصَفَ بِهَا قَوْمٌ لُّوطٌ مِنْهَا " شُرْبُ
الْخَمْرِ ، تَصْفِيفُ الشَّعْرِ ، لَعِبُ النَّرْدِ " .

ثانياً: ابنتا سيدنا شعيب

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ - ﷺ - : أَنَّ كَاهِنَ " مَدْيَنَ " هُوَ سَيِّدُنَا
" شُعَيْبٌ " - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ الَّذِي أَوَى سَيِّدُنَا
" مُوسَى " - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِنْدَمَا نَصَحَهُ مُؤْمِنُو آلِ
فِرْعَوْنَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ فِرْعَوْنَ
وَقَوْمَهُ يَرِيدُونَ الْبَحْثَ عَنْ سَيِّدِنَا مُوسَى
لِيَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ...﴾ (٢٠) ﴿١﴾

صدق الله العظيم

ابنتا سيدنا لوط وابنتا سيدنا شعيب

وَهَرَبَ سَيِّدُنَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى
أَرْضِ مَدْيَنَ وَسَقَى لِبْنَتِي سَيِّدِنَا شُعَيْبَ لِأَنَّ
سَيِّدَنَا شُعَيْبًا كَانَ رَجُلًا كَبِيرَ السِّنِّ وَقِيلَ
كَانَ كَفِيفًا.

وَلَمَّا سَقَى سَيِّدُنَا "مُوسَى" لِهَاتَيْنِ الْبَنَتَيْنِ
وَكَانَتِ الْكُبْرَى تُسَمَّى "يَثْرُونَ" وَالصَّغْرَى
تُسَمَّى "صَفُورَا" عَادَتَا إِلَى أَبِيهِمَا وَقَصَّتْ
إِحْدَاهُمَا عَلَيْهِ قِصَّةَ هَذَا الرَّجُلِ الْغَرِيبِ وَحَالَتِهِ
فَطَلَبَ أَبُوهُمَا سَيِّدَنَا شُعَيْبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ إِحْدَاهُمَا
أَنْ تَدْعُوهُ إِلَيْهِ.

أَرَادَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ تَكُونَ أَرْضُ
مَدْيَنَ أَرْضَ الْأَمَانِ لِسَيِّدِنَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ

فِرْعَوْنَ وَرَجَالِهِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ سَيِّدَنَا
مُوسَى الرَّجُلَ الْقِبْطِيَّ.
إِنْ سَيِّدَنَا شُعَيْبًا نَبِيٌّ أَهْلِ مَدْيَنَ لِقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا...﴾ (١)

صدق الله العظيم

وَهُوَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَهُوَ شُعَيْبُ ابْنِ
مَيْكَيْلَ بْنِ يَشْجَنَ، وَقِيلَ ابْنُ يَشْحَرِينَ ابْنِ
لَأَوَى مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِنَا يَعْقُوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

عَرَفَ سَيِّدُنَا شُعَيْبُ قِصَّةَ سَيِّدِنَا
مُوسَى فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِهِ

"يَثْرُونَ" أَوْ "صَفُورًا" عَلَى أَنْ يَرْعَى
لَهُ (١) الْغَنَمَ ثَمَانِ سِنَوَاتٍ أَوْ عَشْرَ سِنَوَاتٍ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي
ثَمَنِي حَجَجٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ... ﴾ (٢)

صدق الله العظيم

فَتَزَوَّجَ سَيِّدُنَا "مُوسَى" - عليه السلام - بِنْتَ
سَيِّدِنَا شُعَيْبٍ الصُّغْرَى "صَفُورًا" أَقَامَ لَهُ
حَمُوهُ - سَيِّدُنَا شُعَيْبٌ - حَفْلَ الزَّوَاجِ.

عَاشَ سَيِّدُنَا مُوسَى - عليه السلام - مَعَ حَمِيهِ
سَيِّدِنَا شُعَيْبٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - .

١- سطر الخروج صفحة ٢
٢- القصص من الآية: ٢٧

ابنتا سيدنا لوط وابنتا سيدنا شعيب

بَعْدَ أَنْ تَزَوْجَ ابْنَتَهُ " صَفُورًا " عَشْرَ
سَنَوَاتٍ، وَأَنْجَبَ سَيِّدُنَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
" وَلَدَيْنِ " مِنْ زَوْجَتِهِ " صَفُورًا ". الْأَوَّلُ كَانَ
يُسَمَّى " جَرَشُومَ "، وَالثَّانِي كَانَ يُسَمَّى
" الْيَعَاذِرَ "، وَقَدْ قِيلَ أَنَّ زَوْجَةَ سَيِّدِنَا
مُوسَى كَانَتْ مِنْ أَفْرَسِ النَّاسِ لِقَوْلِهَا لِأَبِيهَا
قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ مُوسَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَتَّابِتِ اسْتَعْجَرُهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ

اسْتَعْجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ (١)

صدق الله العظيم